

# 10 - شرح كتاب أصول الإيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:01](#)

صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فنبداً مستعينين بالله عز وجل في قراءة هذا الكتاب القيم والمؤلف النافع اصول الايمان لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله وهذا الكتاب مع صغر حجمه الا - [00:00:31](#)

انه عظيم جدا في بابه. وقد جمع فيه مصنفه رحمه الله غرراء هذا الموضوع واسسه واصوله وجمع فيه طرفا مباركا من نصوص الشرع فيما يتعلق باصول الايمان والايامن الذي خلقنا الله عز وجل لتحقيقه واوجدنا - [00:01:11](#)

وتتميمه قائم على اصول لا قيام له الا عليها وشأن الايمان في قيامه على اصوله كشأن البيت لا يقوم الا على اعمدته واسسه. وكشأن الاشجار. لا تقوم الى لا على اصولها فاصول الايمان منزلتها في - [00:01:51](#)

منزلة الاصول من الاشجار والقواعد من البنين ومنزلة الرأس من الجسد. ولهذا اذا عدت الاصول او عدم بعضها انهدم الايمان. قال الله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد عمل وهو في الآخرة من الخاسرين. وقال تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم - [00:02:31](#)

الا انهم كفروا بالله وبرسوله. فانعدام اصول الايمان او اصل منها محبط للاعمال مبطل للدين. فلا قيام للدين الا على اصوله. وقواعده وقد ضرب الله تبارك وتعالى مثلا للايمان بالشجرة - [00:03:11](#)

في قوله سبحانه وتعالى الم تر كيف ظرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب والله الامثال للناس لعلهم يتفكرون. فجعل الله عز وجل - [00:03:41](#)

مثل الايمان مثل الاشجار. بل ان المراد بالشجرة هنا تحديدا النخلة كما هو مبين في السنة في الصحيحين وغيرهما عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال اخبروني عن شجرة لا يتحات ورقها ولا ولا ذكر صفات لها جعلها الله تبارك وتعالى مثلا للمؤمن - [00:04:11](#)

فخاض الناس في شجر البوادي فلما لم يعرف احد منهم قال عليه الصلاة والسلام هي النخلة فهي النخلة. فالنخلة جعلها الله تبارك وتعالى مثل للمؤمن نخلة لها عرق راسخ في الارض ولها اصل ثابت ولها - [00:04:41](#)

فروع قائمة والايمان يقوم على اصل وله ايضا فروع الايمان قول واعتقاد عمل اعتقاد في القلب وقول في اللسان وعمل في الجوارح. فالايامن بمثابة الشجرة الايمان شجرة الايمان شجرة عروقتها في القلب ومكان نباتها - [00:05:11](#)

مائها هو القلب. ولها سقي يغذيها كالشجرة. وهو الوحي كلام الله عز وجل وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام. وكلما عظم نصيب الانسان. وو وحظه من الوحي عظم نماء شجرة الايمان في قلبه. وهذه الشجرة لها اساس - [00:05:51](#)

تقوم عليه هو الاعتقاد الصحيح. ولها فروع وهي الاعمال الصالحة والطاعات التي يتقرب بها المسلم الى الله تبارك وتعالى ولها ثمار مثمرة ثمار مستمرة ولها جنن لذيذ دائم تؤتي اكلها كل - [00:06:21](#)

لحين وثمر هذه الشجرة ثمر مستمر دائم في الدنيا والآخرة. في الدنيا والآخرة وثمار الايمان على صاحبه في الدنيا والآخرة ترى لا حد لها ولا عد بل ان كل خير ينزل وكل نعمة تنال وتحصل للعبد - [00:06:51](#)

في دنياه واخراه هي ثمرة من ثمار ايمانه ونتيجة من نتائجه. وقد قال ابن القيم رحمه الله والله في كتابه الجواب الكافي للايمان ما يزيد على المئة فائدة ذكرت في القرآن - [00:07:21](#)

وعد جملة منها كذلك الامام عبدالرحمن بن سعدي رحمه الله في كتابه العظيم التوضيح والبيان لشجرة الايمان عقد فصلا عظيما جدا

في بيان ثمار الايمان وفوائده وعدد جملة كبيرة من فوائد الايمان. الشاهد ان الايمان لا يقوم الا - [00:07:41](#)

على اصوله. وقواعده فهو بمثابة البناء واستقامة البناء وقيامه انما يكون على اصوله. التي بينت في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. واصول الايمان ستة ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام مجتمعة في حديث جبريل عندما سأل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:11](#)

قائلا اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره. فهذه اصول الايمان التي عليها قيامه وجاءت ايضا مجتمعة في غير ما اية من كتاب الله عز وجل. كقوله - [00:08:51](#)  
وتعالى في سورة البقرة ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. وقال الله عز وجل في اخر السورة الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:09:21](#)

لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. وقال الله جل وعلى في سورة النساء يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب - [00:09:51](#)  
الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا وجاء ذكر هذه الاصول في مواضع كثيرة من كتاب الله عز وجل فهي اصول عليها يبني الايمان ولا قيام للايمان الا عليها. وهي كما نبه - [00:10:11](#)  
العلماء رحمهم الله اصول مترابطة مرتبط بعضها ببعض لا يقبل بعضها دون بعض فمن امن ببعضها لزمه الايمان بباقيها ومن كفر ببعضها فهو كافر بباقيها. الايمان ببعضها يستلزم الايمان ببقية الاصول - [00:10:41](#)  
والكفر ببعضها كفر بالايمان وكفر بالله. لانها اصول مترابطة لا يقوم الايمان الا عليها مجتمعة لا يقوم الايمان الا عليها مجتمعة. فاذا فقد منها واحد انهارت البناء وانهدم الايمان. من من وجد منه كفر او شك بالملائكة. او بالقدر او - [00:11:11](#)  
وبالكتب او بالانبياء او بواحد من الانبياء. فوجود الكفر محبط للاعمال هادم للايمان وقد مر معنا قول الله سبحانه وتعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين - [00:11:41](#)

فهذه الاصول لا يقوم الايمان الا عليها مجتمعة. لا يقوم الايمان الا عليها فاذا فقد واحد منها او فقد بعضها لم ينتفع الانسان بعمله. ولهذا اثر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في القدر قال القدر نظام التوحيد - [00:12:01](#)  
فمن امن بالله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيدا. لا يكون موحدا. لا يكون مؤمنا بالله. من بالقدر لا يكون مؤمنا بالله من يكذب بالملائكة. لا يكون مؤمنا بالله من يكذب بكتبه التي انزلها. او برسل - [00:12:31](#)

الذين بعثهم سبحانه وتعالى. فالكفر بشيء من هذه الاصول كفر بالله تبارك وتعالى. ولهذا اعتنى العلماء رحمهم الله وغفر لهم واحسن اليهم اعتنوا بهذه الاصول وبيانها وابرازها وذكر شواهدا ودلائلها نصحا للامة وبيانا للعباد. ومعذرة الى الله تبارك وتعالى. وكتب - [00:12:51](#)

في هذه الاصول كتابات كثيرة مطولة ومختصرة في القديم والحديث ومؤلفات اهل العلم في الايمان وبيان اصوله كثيرة جدا. وتأتي هذه الرسالة اه المختصرة جامعة في بابها مع اختصارها اصول الايمان وذكر شواهدا ودلائلها - [00:13:21](#)  
وجمعها جمعا مختصرا مفيدا جدا للمسلم. ففيها فائدة عظيمة للمسلم ولطالب العلم المبتدئ وفيها ايضا تذكير لطالب العلم ولاهل العلم بما جمعته وحوته من دلائل عظيمة وشواهد مباركة من سنة النبي صلى الله - [00:13:51](#)

الله عليه وسلم في تقرير هذه الاصول العظام التي عليها يبني الايمان نسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لحسن تعلم اصول الايمان تقربا الى الله عز وجل وقيامه واجتهادا في تحقيق هذه الاصول وفهمها فهما صحيحا تعمر به - [00:14:21](#)  
القلوب وتزكو به النفوس وتطيب به الاعمال وترتفع به درجات العبد الله تبارك وتعالى فان العبد ترتفع درجاته عند الله عز وجل ارتفاعا عظيما بما يملأ به قلبه من الايمان اعظم من القيام بالاعمال. فائر الايمان - [00:14:51](#)  
جاءت درجات اعظم من اثر الاعمال. وقد جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اهل الجنة ليتراءون اهل

الغرف كما ترأون الكوكب الدرّي الغابر في - [00:15:21](#)

في السماء لتفاضل ما بينهم. قال الصحابة رضي الله عنهم تلك منازل الانبياء. لا يبلغن غيرهم؟ قال بلى ولكن رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين. امنوا بالله وصدقوا فعمارة القلب بالايامن وباصوله وتحقيق الايمان في القلب هذا من اعظم ما يكون واذا صلح -

[00:15:41](#)

القلب وعمر بالايامن صلحت الجوارح تبعاً له. لان الجوارح لا تتخلف عن مرادات القلب فاذا صلح القلب بالايامن صلحت الجوارح. كما قال عليه الصلاة والسلام الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب -

[00:16:11](#)

القلب والبدن يملئ بالايامن والايامن يدخل فيه ويتمكن منه بمجاهدة النفس على معرفة الايمان ومعرفة اصوله والوقوف على دلالته وشواهد وبراهينه وكلما زاد العبد في في هذا عظم حظه من الايمان تحصيلاً له وتمكناً فيه. وقد قال عليه الصلاة والسلام ان عمار -

[00:16:41](#)

ابن ياسر ملئ ايمانه الى مشاشه. ان عمار ابن ياسر ملئ ايماناً الى مشاشه. المشاشة اطراف الاصابع يعني امتلاً من الداخل ايماناً. من كان شأنه في في دينه بهذا الوصف لا يكون حاله كمن يعبد الله على حرف. او يعبد الله بقيامه باعمال الاسلام - [00:17:11](#)

ولم تتمكن حقائق الايمان من قلبه. ولم ترسخ في في قلبه. ولهذا قال الله عز وجل قالت الاعراب انا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا.

[00:17:41](#) ولما يدخل الايمان في قلوبكم -

فالايامن رتبة عليّة ودرجة رفيعة يبلغها العبد بتوفيق الله عز وجل في مجاهدته لنفسه في لتعلم اصول الايمان. واصول الايمان يتفاوت الناس في معرفتها. فمنهم من معرفة بها معرفة مجملّة يصح بها عمله لان العمل لا يصح الا بالايامن لا يصح الا بقدر -

[00:18:01](#)

من الايمان يصحح الاعمال اذا انتفى هذا القدر بطل العمل كما قال الله عز وجل ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكوراً. وكما قال عز وجل من عمل - [00:18:31](#)

الى صالح من ذكر او انثى وهو مؤمن العمل لا يكون مقبولاً الا بوجود قدر من الايمان يصح به العمل فمن الناس حظه من الايمان ما يصح به عمله. ما يصح به عمله - [00:18:51](#)

ومنهم من وفقه الله عز وجل لمعرفة تفاصيل الايمان وحقائقه ومعرفة دلائل الايمان وشواهد وبراهينه. ما كان عامراً به قلبه ما كان ممتلئاً به قلبه فترتفع درجاته عند الله عز وجل بذلك. وعلى هذا ينبغي ان يفهم - [00:19:11](#)

او لا بكر بن عبد الله المزني في شأن ابي بكر الصديق قال ما سبقهم ابو بكر بكثير عمل ولكن في شئ وفي قلبه في شئ وفي قر في قلبه. وهذا فيه تنبيه الى الدرجة العلية. التي لم يسبق فيها ابو بكر رضي الله عنه - [00:19:41](#)

في الايمان فهو صديق الامة رضي الله عنه وارضاه فدرجته في في الايمان درجة عليّة درجة رفيعة وهو المقدم في السابقين من هذه الامة محمد صلى الله عليه وسلم. وهو خير امة محمد عليه الصلاة والسلام. بل هو رضي الله عنه وارضاه خير - [00:20:01](#)

اتباع الانبياء لا يوجد في اتباع الانبياء من هو خير منه. كما قال عليه الصلاة والسلام سيداتهن اهل الجنة من الاولين والآخرين ابو بكر وعمر عدا النبيين. فهذه منزلة عليّة. واذا نظرت الى - [00:20:31](#)

العمل فكان سابقاً في العمل. واذا واذا نظرت الى جانب العمل كان سابقاً غيره في الاعمال. حتى قال عمر عمر رضي الله عنه ما سابقت ابا بكر في شئ الا سبقني فكان سابقاً في العمل لكن اراد بكر المزني ان ينبه على - [00:20:51](#)

قوة الايمان الذي امتلأ به قلب ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. فشان الايمان ومكانته عظيمة جدا وحاجة العبد ماسة الى تعلمه وتعلم اصوله والوقوف على حقائقه وشواهد وبراهينه. ولهذا لا ينبغي للمسلم ان يستكثر على نفسه وعلى وقته - [00:21:11](#)

مثل هذه الكتب والرسائل التي تبين الايمان وتوضح الايمان ولا ولا قول على وجه القطع لنفسه عن الخير وعن الفهم اصول الايمان عرفناها او الايمان عرفناه الايمان يحتاج الى تجديد مستمر. ومذاكرة دائمة كما قال عليه الصلاة والسلام جددوا الايمان - [00:21:41](#)

في قلوبكم ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب. هكذا قال عليه الصلاة والسلام ان الايمان ايخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب. فاسألوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم. العبد - [00:22:11](#)

يحتاج الى مجاهدة لنفسه في تجديد الايمان وتقوية الايمان وترسيخ الايمان وتمكين اصول الايمان في قلبه ولهذا كانت الذاكر النبوية المشروعة للامة كلها تربط الانسان بالايمان ورسوله وكان عليه الصلاة والسلام اذا اوى الى فراشه لينام قال اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك والجات - [00:22:31](#)

اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. امنت بكتابتك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت. وهكذا تنظر وهكذا تجد في الذاكر ما يربط العبد بالايمان وباصوله ولا سيما اصل اصول الايمان وهو توحيد - [00:23:01](#)

الله واخلاص الدين له ومعرفته سبحانه وتعالى. فهذا اعظم الاصول واجلها يرفعها على الاطلاق وبقية الاصول تبع له. ولهذا بدأ المصنف رحمه الله بهذا الاصل المكين والاساس المتين الذي هو معرفة الله عز وجل وتحقيق توحيده. نعم. الحمد لله رب العالمين -

[00:23:21](#)

والصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى في كتابه اصول الايمان قال بسم الله الرحمن الرحيم وبه باب معرفة الله عز وجل والايمان به. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

- [00:23:51](#)

صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غير تركته وشركه. رواه مسلم. قال المصنف رحمه الله بعد ان بدأ بالبسملة وطلب العون من الله تبارك وتعالى. قال باب معرفة الله - [00:24:21](#)

عز وجل والايمان به. هذا الباب الذي بدأ به المصنف رحمه الله هو اصل اصول الايمان. اصل اصول الايمان. معرفة الله. جل وعلى والايمان به. والله سبحانه وتعالى يعرف بامرئين. يعرف - [00:24:51](#)

باياته ومخلوقاته الدالة عليه وفي كل شية له اية تدل على انه الواحد فالمخلوقات دالة على وجود خالقها والمصنوعات دالة على وجود صانعها ومبدعها. فالله عز وجل يعرف باياته. ولهذا امرنا سبحانه وتعالى - [00:25:21](#)

وامر الناس بالتفكر في في اياته والنظر فيها. لانها تدل عليه. افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف اتحد هذه كلها تدل على تدل على الخالق وتشهد على عظمته وكمال صنعه ودقة - [00:25:51](#)

خلقه وكمال ابداعه تبارك وتعالى وتقديره فهي تدل على الله. والمخلوقات تدل على خالقها الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شية قدير - [00:26:21](#)

وان الله قد احاط بكل شية علما. فالمخلوقات دليل هاد الى الخالق المبدع دليل لمعرفة عظمته وكمال قدرته وكمال قوته وكمال تدبيره وعظيم تصرفه قيل لاعرابي بما عرفت ربك؟ قال سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج الا - [00:26:41](#)

يدل ذلك على اللطيف الخبير وقيل لآخر بم عرفت ربك؟ قال بنقض العزائم وحل همم بنقض عزائم وحل الهمم فشواهد عظيمة الخالق وكمال قدرته جل وعلا في في مخلوقات لا حد لها ولا عد. ولهذا قيل في كل شية له اية. تدل على انه الواحد تبارك وتعالى.

ولهذا - [00:27:11](#)

جاء في القرآن الكريم ايات كثيرة جدا فيها التذكير بايات الله من اياته كذا ومن اياته كذا ومن اياته كذا ومن اياته كذا يمر عليك في القرآن ايات كثيرة او تذكر اشياء ثم تختتم الاية ان في ذلك لاية فهذه - [00:27:41](#)

وشواهد ودلائل وبراهين على كمال المبدع وعظمة الخالق سبحانه وتعالى ويعرف سبحانه وهذا الامر الثاني باسمائه وصفاته. التي اخبر بها تبارك وتعالى عن نفسه في كتابه واخبر بها عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. وفي القرآن - [00:28:01](#)

لا لا لا تكاد تمر باية في كتاب الله عز وجل الا وفيها ذكر لشيء من اسماء الله الحسنى او صفاته العظيمة. لا تكاد تمر باية الا وفيها شية من ذكر لاسماء الله الحسنى وصفاته العظيمة - [00:28:31](#)

وسورة الاخلاص قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن قال العلماء لانها اخلصت لبيان صفة الرحمن اخلصت لبيان صفة الرحمن. واية

الكرسي كانت اعظم اية في القرآن لانها اخلصت للتوحيد وبيان صفات الله تبارك وتعالى وعظمتها. فاشتملت من اسماء الله الحسنى ما يزيد على الخمسة اسماء - [00:28:51](#)

ومن الصفات ما يزيد على العشرين صفة. في اعظم اية في كتاب الله عز وجل وعظمتها من عظمة المعاني الجليلة الكبيرة الفخمة التي اشتملت عليها. فان هذه الاية اشتملت من ذكر - [00:29:21](#)

التوحيد وبيان عظمة الرب وتقرير دلائل التوحيد ما لم تشتمل عليه اية اخرى في القرآن الكريم. وما اجتمع في هذه الاية جاء متفرقا في آيات كثيرة كما اشار الى هذا المعنى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في بعض كتبه - [00:29:41](#)

ومعرفة الله عز وجل ومعرفة اسمائه وصفاته هذا اشرف العلوم على الاطلاق ليس في العلوم علم اشرف من هذا العلم. وليس في العلوم علم اجل من هذا العلم. وكما شرف العلم من شرف معلومه. شرف العلم من شرف معلومه. وليس هناك اشرف من العلم بالله. جل وعلا - [00:30:01](#)

والعلم باسمائه سبحانه وتعالى وصفاته العظيمة الدالة على كماله وجلاله وعظمته سبحانه وقد قيل او قد قال بعض السلف قديما من كان بالله اعرف كان منه اخوف ذكر هذه الكلمة ابن القيم في بعض كتبه واذف اليها معان جميلة. قال من كان بالله - [00:30:31](#)

كان منه اخوف ولعبادته اطلب وعن معصيته ابعد. فالعبد كلما زاد حظه وعظم نصيبه من معرفته لربه تبارك وتعالى عظم صلاحه واستقامته والزكاء قلبه وطيب عمله وسداد قوله قد قال الله تعالى في القرآن انما يخشى الله من عباده العلماء والاية - [00:31:01](#)

شاهد شاهد لما سبق. كلما كلما عظمت هذه المعرفة في قلب العبد عظم حظه من الخير وزاد نصيبه منه. والله تبارك وتعالى خلق الخلق لتوحيده والتوحيد الذي خلق الله تبارك وتعالى الخلق لاجله يتناول جانبين الجانب - [00:31:31](#)

العلمي وهو المعرفة معرفة الله والعلم به سبحانه وتعالى وباسمائه وصفاته والجانب الاخر الجانب العملي. وهو اخلاص الدين له. وافراده تبارك وتعالى بالعبادة وحده دون سواه. وقد ذكر النوع الاول - [00:32:01](#)

الذي هو العلمي في اخر سورة الطلاق وبين في في الاية انه مقصود الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلن ينزل الامر بينهم لتعلموا ان الله على كل شية قدير وان الله قد احاط بكل شية علما قال خلقا لتعلموا فمن مقصود الخلق - [00:32:31](#)

علم بالله خلق لتعلموا. فالمقصود الخلق خلق الناس وايجادهم العلم بالله. لماذا خلقنا على ما انه على كل شية قدير وانه تبارك وتعالى احاط بكل شية علما. فالله خلق الخلق ليعرفوه - [00:33:01](#)

يعلم عظمته وجلاله وكماله وكمال قدرته واحاطة علمه فهذا مقصود للخلق والمقصود الثاني للخلق افراده بالعبادة وحده دون سواه. وهذا بينه الله في او اخر سورة الذاريات في قوله تبارك وتعالى وما - [00:33:21](#)

خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هنا خلقتني ليعبدوا وهناك خلق ليعلموا. فالخلق مقصوده امران العلم والعمل. يقال عن الاول التوحيد العلمي ويقال عن الثاني التوحيد العملي بمعرفة الله ومعرفة اسمائه ومعرفة صفاته ومعرفة تفرد به بافعال الكمال -

[00:33:41](#)

وصفات الجلال ونعوت العظمة والتدبير والتسخير والتصرف والاحياء والاماتة نعلم ذلك. وثبته لله سبحانه وتعالى ونوحه الله تبارك وتعالى به ولا نجعل مع الله فيه شريك. والجانب الثاني جانب عملي وهو الذي - [00:34:11](#)

الذي دلت عليه سورة او اية الذاريات الا ليعبدون اي الا ليقوموا بعبادته وتوحيده والمراد بالعبادة التوحيد. والمراد بالعبادة التوحيد. وقوله الا ليعبدون اي الا ليوحدون. فالعبادة لا تصح الا بالتوحيد. العبادة التي خلق الله سبحانه وتعالى الخلق لاجل - [00:34:31](#)

واوجدتهم لتحققها لا تصح الا بالتوحيد. فاذا داخلها الشرك لا تكون عبادة صحيحة. فالله عز وجل لم يخلق الخلق فليعبدوه ويعبدوا غيره معه. بل خلقهم ليعبدوه وحده. ولهذا يؤثر عن ابن عباس انه قال كل امر بالعبادة - [00:35:01](#)

امر بالتوحيد. كل امر بالعبادة في القرآن امر بالتوحيد. فالله عز وجل خلق الخلق ليفردوه وحده بالعبادة كما انه سبحانه وتعالى تفرد وحده بالخلق والرزق والاحياء والاماتة والتدبير فالواجب ان يفرج وحده تبارك - [00:35:21](#)

وتعالى في العبادة فلا يجعل معه شريك في الحب والخوف والرجاء والذل والخضوع والركوع والسجود والذبح وغير ذلك هذه

عبادات حق لله. حق للخالق حق للمتفرد. حق للمبدع للبارئ سبحانه وتعالى. ولهذا لما عبد قوم موسى العجل - [00:35:41](#) واتخذوه شريكا مع الله. لما امرهم بالتوبة ماذا قال؟ وانتبهوا لهذه اللطيفة. قال فتوبوا الى بارئكم قال فتوبوا الى بارئكم. نبههم بذكر اسمه البارئ سبحانه وتعالى على بطلان ما هم عليه - [00:36:11](#)

عبادة لان كونه تبارك وتعالى وحده البارئ دليل وشاهد على انه وحده المستحق لا لا للعبادة. والمستحق لان يفرج تبارك وتعالى وحده بالطاعة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل -

[00:36:31](#)

من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. والخطاب هنا للمشركين لا تجعلوا لله شركاء في العبادة وانتم تعلمون انه لا خالق لكم غير الله تبارك وتعالى - [00:37:01](#)

وقول المصنف رحمه الله باب معرفة الله عز وجل والايامن به. المعرفة تقدم الحديث عنها والايامن بالله المراد به الايمان بوحديته تبارك وتعالى. الايمان بالله المراد به الايمان بوحديته سبحانه وتعالى - [00:37:21](#)

في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته. ولهذا قال العلماء رحمهم الله الايمان بالله لا يقوم الا على هذه الارقان الثلاثة. لا يقوم الا على هذه الارقان كان الثلاثة للايمان بالله اركان ثلاثة لا قيام له الا عليها ولا صحة للايمان بالله الا بها - [00:37:51](#)

الاول الايمان بوحديته الله في ربوبيته. والثاني الايمان بوحديته الله في اسمائه وصفاته والثالث الايمان بوحديته الله في الوهيته. ودين الاسلام سمي توحيدا لان مبناه على الايمان بوحديته الله. في الالهية والربوبية والاسماء والصفات. قال الله تعالى قل هو الله -

[00:38:21](#)

الله احد. وقال الله تعالى وما من اله الا الله الواحد القهار. وقال جل وعلا ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ فالاحد يدل على احديته واحد يدل على وحدانيته والاحدية والوحدانية صفتان لله دالتان على تفرده تبارك - [00:38:51](#)

وتعالى تفرده بالخلق والرزق والتصرف والتدبير وتفرده تبارك وتعالى بالاسماء الحسنى صفات عظيمة فهو متفرد بها ولهذا قال ولله الاسماء الحسنى اي مختص بها متفرد بها تبارك وتعالى وهو ايضا متفرد بالعبادة يجب ان يفرد بها. ولهذا قال وما من اله الا الله

الواحد - [00:39:21](#)

فيجب ان يفرج بالعبادة دون سواه كما انه تفرد تبارك وتعالى وحده بالخلق فوجب ان يفرج تبارك وتعالى وحده في العبادة. فالايامن بالله هو الايمان بوحديته الله سبحانه وتعالى في ربوبيته وفي الوهيته وفي اسمائه وصفاته. ولهذا بدأ المصنف - [00:39:51](#)

في ما يتعلق بمعرفة الايمان بالله. معرفة معرفة الله والايامن به. بدأ ذلك بابطال الشرك. بابطال الشرك. لان المشرك ما عرف الله. ولا امن به. منها المصنف رحمه الله بهذا البدء بهذا الحديث الى ان وجود الشرك تنتفي به المعرفة ويبطل به - [00:40:21](#)

الايامن. فمن اشرك بالله ما عرف الله. ومن اشرك بالله ما امن بالله. كيف يكون عارفا بالله عالما به من يسوي به مخلوقا من مخلوقاته. من يسوي به مخلوقا من - [00:40:51](#)

كيف يكون مثل هذا عارفا بالله؟ ولهذا وصف الله تبارك وتعالى المشركين بقوله ما قدروا الله وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - [00:41:11](#)

فالمشرك ما عرف الله لو عرف الله عز وجل حقا وصدقا لما اتخذ معه شريكا لما سوى به حجرا او شجرا او قبرا او انسانا او ملكا او اي مخلوق كان. لا يمكن ان يسوي به مخلوقا من مخلوقاته - [00:41:31](#)

ولهذا الشرك ناشئ عن فساد المعرفة بالله ما عرف الله المشرك ولا امن بالله المسلم ولا امن بالله المشرك. ولجل هذا بدأ المصنف في باب المعرفة بذكر هذا الحديث العظيم الذي فيه فيه ابطال الشرك. في اي باب من ابواب الشرك وفي اي مجال من مجالاته الشرك -

[00:41:51](#)

باطل وفيه دلالة على ان اه صاحبه ما عرف ربه. ولا امن به تبارك وتعالى ولهذا اورد المصنف رحمه الله في اول ما اورده من ادلة حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:42:21](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه.  
قوله صلى الله عليه وسلم قال الله - [00:42:41](#)

تعالى هذا حديث قدسي وحديث قدسي والحديث القدسي الفاظه ومعانيه من الله تبارك تعالى فالله عز وجل قال ذلك لفظا ومعنى  
ليس آآ معناه من الله ولفظه من صلى الله عليه وسلم بل هو بالفاظه ومعانيه كلام الله. فقول رسولنا عليه الصلاة والسلام قال الله  
تعالى - [00:43:01](#)

مفهوم هذه الكلمة ان هذه الكلمات انا اغنى الشركاء عن الشرك كلمات من التي من الذي قالها؟ رب العالمين. ولو كان اللفظ من الرسول  
لو كان اللفظ من من الرسول لما جاءت العبارة بهذه الصيغة. قال الله تعالى انا اغنى - [00:43:31](#)

الشركاء عن الشرك فهذا كلام من الله. حروفه وكلماته ومعانيه كله من الله فهو حديث قدسي تكلم به رب العالمين. والحديث القدسي  
فيه اثبات الكلام لله عز وجل انه يتكلم سبحانه وتعالى كما شاء والكلام صفة من صفاته وهو تبارك وتعالى يقول الحق - [00:44:01](#)  
ويهدي السبيل جل وعلا. قال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء. وقوله اغنى هذا اسم تفضيل اسمه تفضيل ليس فعل ماضي وانما هو

اسم تفضيل اغنى الشركاء عن الشرك اي ان اذا كان في الشركاء من هو؟ غني غني عن شركائه - [00:44:31](#)

فالله تبارك وتعالى غني عن الشرك. ولهذا اذا وجد في العمل شرك رده الله على عمله ولم يقبله منه رده الله تبارك وتعالى على  
عامله ولم يقبله منه. قال انا اغنى الشركاء - [00:45:01](#)

عن الشرك الشركاء اي من هم متشاركون في امر فاذا كان في الشركاء من هو غني عن شركائه؟ فالله تبارك وتعالى غني عن عن  
الشرك. ولهذا اذا وجد في العمل وجد في العمل - [00:45:21](#)

آآ اشراك بالله تبارك وتعالى رد العمل على على صاحبه. فهذا فيه تنبيه للمشرك الذي يعبد الله ويعبد معه غيره بكمال غنى الله تبارك  
وتعالى عن عباده يا ايها الناس - [00:45:41](#)

انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. فالله عز وجل غني عن العباد والعباد مفتقرون اليه والعبادة التي يقوم بها العبد هو  
المفتقر اليها. اما الله عز وجل غني عنها. لا - [00:46:01](#)

تبارك وتعالى طاعة من اطاع ولا تضره معصية من عصى. ولهذا قال سبحانه وتعالى في الحديث القدسي عبادي لو ان اولكم واخركم  
وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك - [00:46:21](#)

في ملكي شيئا. ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. فهو تبارك وتعالى  
لا تنفعه طاعة من اطاع. ولا تضره معصية من عصى. من اهتدى - [00:46:41](#)

انما يهتدي لنفسه ومن ضل فان فانما يضل عليها. قال انا اغنى الشركاء عن الشرك والشرك هو تسوية غير الله بالله في شيء  
من خصائص الله سواء خصائصه في ربوبيته او اسمائه وصفاته او الوهيته فمن سوى بالله - [00:47:01](#)

غيره في شيء من خصائصه فقد اشرك بالله تبارك وتعالى شركا اكبر ينقل من ملة الاسلام ويخرج من حظيرة الدين قال عن الشرك  
الشرك هو التسوية اي الشرك هو التسوية وعدل غير الله بالله ولهذا قال الله عز وجل - [00:47:31](#)

في وصف المشركين ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي يسوون به غيره. وقال عن اهل النار انهم يقولون تالله ان كنا في ظلال مبين اذ  
نسويكم برب العالمين. فمن سوى غير الله بالله او عدل غير الله بالله في شيء من خصائص الله في - [00:47:51](#)

او اللوهية او الاسماء والصفات فهو مشرك بالله تبارك وتعالى الشرك الاكبر الناقل من ملة الاسلام ومن الشرك الاكبر الاكبر. لان الشرك  
نوعان شرك اكبر ناقل من ملة الاسلام وهو ما سبق بيانه - [00:48:11](#)

وشرك اصغر وهو يختلف عن الشرك الاكبر في حده وفي حكمه. وحده الشرك الاكبر عرفناه تسوية غير الله بالله في شيء من خصائص  
الله. وحكمه ايضا عرفناه وهو الخلود في النار - [00:48:31](#)

الخلود في النار يوم القيامة والشرك الاكبر يختلف عن الشرك الاكبر في الحد والحكم. اما في فان الشرك الاكبر هو ما جاء في  
النصوص تسميته شركا ولم يبلغ حد الشرك الاكبر - [00:48:51](#)

اكبر وهو تسوية غير الله بالله في شيء من خصائصه. مثل ان يقع الانسان في يسير الرياء. او يقع من لسانه كلمات والفاظ شركية لا يقصدها. لا يقصدها مثل ان يقول ما شاء الله وشئت. او مثلا يقول والكعبة. او يحلف بمخلوق من مخلوقات - [00:49:11](#) لا من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. الشرك هنا اصغر. وكذلك قوله قول القائل لولا لولا لاتان للصوص او لولا كذا لكان كذا. او نحو هذه الالفاظ فهذه الفاظ شركية وجاء في النصوص - [00:49:41](#)

تدل على انها شرك لكنها لا تبلغ رتبة الشرك الاكبر الناقل من ملة الاسلام. والاسلام جاء الاسلام جاء اه تحريم هذه الالفاظ الشركية واليمن منها صيانة لجناب التوحيد وتعظيما لمقام الرب تبارك وتعالى. وتكميل - [00:50:01](#) للايمان وتتميما له وحفظا له. وحماية لجنابه وسدا للذرائع التي تفضي الى الشرك بالله سبحانه وتعالى. ولهذا فهذه الفاظ محرمة الفاظ شركية ينهى عنها ويمنع منها ويحذر من من فعلها - [00:50:31](#)

ومن الامور العجيبة المؤلمة المؤسفة وقع في كتاب في يد كتاب قبل يومين كتبه احد المفتين في احدى الدول وهو عبارة عن اسئلة وجهت اليه فبدأت بسؤال عن لفظ شركي بسؤال عن لفظ شركي قيل له ما ما حكم من يقول هذا - [00:50:51](#)

لفظة وما حكم قول هذا اللفظ؟ قال هناك قاعدة واسمعوا تقعيد الباطل والعياذ بالله قال هناك قاعدة وهي ان الاصل في المسلم سلامته. واي لفظ يقوله اي لفظ يقوله يحمل على احسن المحامل. فله ان يقول من هذه الالفاظ ما شاء وتحمل له على - [00:51:21](#) احسن محامله ففتح الباب على مصراعيه بهذا التقعيد الفاسد ليقال من الالفاظ الشركية والكلمات آآ الباطلة ليقول الانسان ما شاء. والعوام الذين يسمعون له تبقى نفوسهم مستمرة ويبقون محافظين. على هذه الالفاظ التي جاءت الشريعة بسدها واليمن منها. قارن قول هذا الرجل - [00:51:51](#)

لقول النبي عليه الصلاة والسلام لما سمع رجلا يقول ما شاء الله وشئت فغضب عليه الصلاة والسلام وقال اجعلتني لله ندا ما شاء الله وحده انت لو تفكرت في حقيقة هذا الرجل لما قال ما شاء الله وشئت هل كان قاصدا تسوية النبي - [00:52:21](#)

تسوية مشيئة النبي بمشيئة الله؟ هل كان قاصدا هذا المعنى؟ لا والله. وانما لفظه جاءت على لسانه منعه منها وغضب عليه الصلاة والسلام وقال اجعلتني لله ندا؟ بل ما شاء الله وحده ويأتي اناس ويقعدون - [00:52:41](#)

القواعد لتبقى هذه الالفاظ الشركية يقعدون قواعد ويضعون اصول للعوام لتبقى هذه الاصول الشركية على سنتهم فاين هؤلاء؟ من هدي النبي عليه الصلاة والسلام وسننه القويم. ومضى في فتاواه على هذه الطريقة - [00:53:01](#)

وسئل عن امور كثيرة جدا ومضى في فتاواه في على هذه الطريقة في جانب العقيدة وجانب العبادة وجانب السلوك لا تكاد تجد له فتوى مستقيمة كلها فتاوى يذهب بالناس الى مذاهب منحرفة وباطلة لا يذكر لهم - [00:53:21](#)

اه اه اية من كتاب الله ولا يذكر لهم حديثا عن رسول الله ولا يذكر لهم مرويا ومأثورا عن سلف الامة وانما يا يتخرص ويتقول في دين الله وعلى الله وفي كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:41](#)

بلا علم وبلا فهم. فهذا مثل من قال عنهم عليه الصلاة والسلام ان اخوف ما اخاف على امتي ائمة الضلال. فان خطرهم على الناس عظيم جدا. الشاهد ان الشرك منه - [00:54:01](#)

اكبر ومنه اصغر والشرك الاكبر ناقل من الملة وصاحبه مخلد في النار يوم القيامة والشرك الاصغر يختلف عن الاكبر في الحد والحكم. ومن حيث الحد عرفنا ومن حيث الحكم فالعلماء اختلفوا هل الشرك الاصغر - [00:54:21](#)

يدخل في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به فمنهم من قال هو داخل لعموم الاية لكنه لا يدخل في النار لا بد ان يعذب لكنه لا يدخل في النار. ومنهم من قال ومثل الكبائر. وهو اكبر الكبائر. واعظم الكبائر واخطاء - [00:54:41](#)

واذا كان للانسان حسنات راجحة يوم القيامة قد تغطي على يسير الشرك الاصغر الذي وجد عنده. لعموم قوله ان الحسنات يذهبن السيئات. قولان لاهل العلم. ولكن آآ الشرك الاصغر في غاية الخطورة على على الانسان وهو اعظم من الكبائر - [00:55:01](#)

المجردة واخطر منها ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. قال انا اغن - [00:55:31](#)

الشركاء عن الشرك من عمل عملا عملا نكرة في سياق الشرط تفيد العموم اي اي عمل كان اي عمل كان سواء كان العمل آ قليلا او كثيرا او كان قليلا او كثيرا يتناول ذلك. ولهذا هذا الحديث يتناول بعمومه آ تحريم الرياء وتحريم السمعة - [00:55:51](#)

تحريم ارادة الدنيا بالعمل فكل هذا داخل في قوله من عمل عملا اشرك معي فيه غيري واكتبه وشركه والرياء محبط للعمل. اذا وجد مع العمل في اصله ابطله من اصله. واذا كان يسيرا - [00:56:21](#)

ودخل على جزء من العمل افسد اه ما افسد من العمل ما قارفه افسد من العمل ما قارفه فهو محبط العمل ومفسد لما قارفه من العمل لان الله لا يقبل الا الخالص لا يقبل الا الخالص. وقد قال عليه الصلاة والسلام اخوف ما اخاف على امتي الشرك - [00:56:41](#)

فسئل عنه فقال الرياء. قال يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل لا يقبل الله عز وجل من العمل الا ما كان خالصا لوجهه. كما يدل عليه هذا الحديث. ولهذا يجب على كل عاقل - [00:57:11](#)

الناصح لنفسه ان يتيقن تماما انه لن يدخل معه في قبره ما هو معدود في صالح عمله الا ما كان مبتغيا به وجه الله. لو كانت اعماله - [00:57:31](#)

التي قام بها امثال الجبال لا يقبلها الله منه. لا يقبلها الله منه الا اذا كان قد قصد بها وجه الله سبحانه وتعالى فلا يقبل الله من العمل الا العمل الخالص اي الصافي النقي الذي لم يرد به الا الله تبارك وتعالى - [00:57:51](#)

قال من عمل عملا اشرك معي فيه غيري. اشرك معي فيه غيري. اي جعل لغيري فيه شركة تركته وشركه. تركته وشركه اي ان الله لا يقبله منه. بل يرده عليه - [00:58:11](#)

وهذا فيه دلالة على ان عمل من سوى مع الله غيره واشرك مع الله غيره ان عمله مردود غير مقبول فمعنى وشركه اي رددت عليه عمله ولم اقبله منه. ففيه ان الله سبحانه وتعالى لا يقبل من العمل الا - [00:58:31](#)

لا الخالص اعيد ثانيا ان المصنف رحمه الله بدأ بهذا الحديث منبها ان من اشرك مع الله تبارك وتعالى غيره ما عرف الله. ما عرف ما عرف الله الله ولا امن به ما عرف الله ولا امن به حقيقة الايمان لان آ الشرك - [00:58:51](#)

لان الشرك ان كان اكبر فهذا بطل معه كل كل شئ وان كان اصغر فهذا دليل على نقص الايمان وضعفه وضعف المعرفة. بالله تبارك وتعالى نعم. الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم - [00:59:21](#)

على نبينا محمد احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين كثرت الاسئلة ولعل هناك لبس بين الحديث القدسي وبين اه كلام الله في القرآن وما هو الفرق - [00:59:41](#)

بينهما اذا كان كله من كلام الله. القرآن كلام الله هو الحديث القدسي كلام الله. القرآن كلام الله والحديث القدسي كلام الله. القرآن كلام الله بالفاظه وحروفه والحديث القدسي كلام الله عز وجل بالفاظه وحروفه. ومعانيه كلها - [01:00:01](#)

كلام الله يفترقان ان القرآن نحن متعبدون بتلاوته نحن متعبدون بتلاوته. واما الحديث القدسي فلسنا متعبدين بتلاوته. وايضا حديث القدسي آ مثله مثل بقية الاحاديث دخلته الرواية بالمعنى من قبل الرواج. النبي صلى الله عليه وسلم بلغ - [01:00:21](#)

الحديث القدسي بالفاظه وحروفه كما نزل عليه. ودخله اه الرواية بالمعنى من قبل اه رواة الحديث ورواية الحديث بالمعنى معروف كلام اهل العلم فيها في من عرف وفهم هذا الفرق بين الحديث القدسي والقرآن متعبدون بتلاوته والحديث - [01:00:51](#)

القدسي هو كلام الله بالفاظه ومعانيه ولسنا متعبدين بتلاوته نعم شيخنا القرآن يتوعد الله بحفظه. ماذا؟ توعد الله بحفظه. القرآن الله عز وجل قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له - [01:01:21](#)

حافظون هو حفظ القرآن امر اخبر الله تبارك وتعالى به ووعد سبحانه وتعالى به وعد بحفظه والقرآن يختلف عن كتب التي قبله. الكتب التي قبله وكل امرها الى من انزلت عليهم. بما استحفظوا من كتاب الله. اما القرآن قال - [01:01:41](#)

نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فهذا وعد منه تبارك وتعالى بحفظه. نعم هذا السائل يقول شيخنا من يقول يكفيننا في العقيدة حديث جبريل فهل هذا الكلام صحيح الذي يقول يكفيننا في العقيدة حديث جبريل يقال له احاديث النبي صلى الله عليه وسلم لماذا اخبر بها - [01:02:01](#)

ان كان ان كان هذا يكفي فاحاديثه الاخرى مثل هذه الاحاديث التي ساقها المصنف. اذا كان حديث جبريل يكفي فلماذا اه ساقها النبي  
للامة واخبر الامة بها. من اي باب؟ من يقول ان انها حديث جبريل وحده يكفي - [01:02:31](#)

يقال له هذه الاحاديث الاخرى التي صحت وثبتت عن النبي عليه الصلاة والسلام لماذا اخبر بها؟ فهل اخبر بها تطويل على الناس بدون  
حاجة وبدون ثمرة والناس في غنية عنها وفي كفاية ولا يحتاجون اليها فهذا كلام - [01:02:51](#)

ما ادرك ابعاده من قاله. والا من عرف السنة وعرف ما جاء فيها من المعاني العظيمة في تقرير الاعتقاد وبيان الايمان وتأصيله وذكر  
شواهد ودلائله لا يقول مثل هذا الكلام. وانما يقول ما احوجنا. الى - [01:03:11](#)

ان نمضي الاوقات الطوال في معرفة الايمان الذي امرنا به على ضوء كتاب ربنا وسنة نبينا صلوات الله وسلامه عليه. نعم. احسن الله  
اليكم هذا السائل يقول ما معنى قول الاعرابي عرفت ربي بنقض العزائم - [01:03:31](#)

يقصد انه يكون عزم على شيء اراد ان يفعله ثم تنتقض عزمته ويفعل غيره. وايضا يهتم بفعل امر فتحل همته بنقض العزائم وحل  
الهمم. وهذا دليل على انه عبد آآ - [01:03:51](#)

مخلوق لله تبارك وتعالى مربوب تحت تصرف اه سيده وخالقه وربّه ومولاه ضوء قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين.  
ولهذا من التوحيد الاستعانة بالله. لان الامور - [01:04:11](#)

بيده وبتدبيره سبحانه وتعالى فاذا عزمت فتوكل على الله فاعبده وتوكل عليه اياك نعبد واياك نستعين. من التوحيد والاستعانة بالله  
تبارك وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل اني اجد في نفسي اقبالا على الطاعة ويأتي الشيطان فيقول لي انت ترائي الناس  
فاستعذ بالله منه - [01:04:31](#)

لكنه اتعبنى جدا فما نصيحتكم لي؟ اعطيك قاعدة في هذا الباب مفيدة وهي ان كل خاطر يثني عن فهو من الشيطان لا يلتفت اليه.  
اي خاطر يثنيك عن العلم عن الصلاة عن الصيام عن الصدقة. لا تلتفت اليه - [01:05:01](#)

فانه من الشيطان. لا تلتفت اليه فانه من الشيطان وليس من شرط وسوسة الشيطان للعبد ان يأمر ان يأمره بالمنكر بل ينهاه عن  
المعروف بمثل هذه الوسوس. فكل خاطر يثني العبد - [01:05:21](#)

عن طاعة وعبادة لا يلتفت اليه لانه من الشيطان. والمطلوب في مثل هذا المقام اه المبادرة الى الخيرات وسارع اليها وعدم الالتفات  
الى مثل هذه الخواطر والوسوس او الخطرات والوسوس ومجاهدة - [01:05:41](#)

النفس على الاخلاص للمعبود تبارك وتعالى. احسن الله اليك. يقول هل الشرك الاصغر في الالفاظ اكبر من الكبائر؟ مثل شرب الخمر او  
الزنا او غير ذلك؟ الشرك اكبر الكبائر والنبي عليه الصلاة والسلام قال الا انبئكم باكبر الكبائر؟ الشرك بالله الشرك - [01:06:01](#)

بالله ثم ذكر الكبائر الاخرى والشرك يتعلق بحق المعبود تبارك وتعالى وحق الله اعظم من لغيرك حق الله اعظم من حق غيره فحق الله  
اعظم من حق العباد. ولا تسوه حقوق العباد - [01:06:31](#)

حقوق رب العباد والخالق العظيم والرب الجليل والخطأ في حق الله اعظم من الخطأ في حق عباد الله اعلم وصلّى  
الله وسلم على نبينا محمد - [01:06:51](#)